سورة الزيارة

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (91)، 159 بديع، سوره زياره، صفحه 607-615

هذه سورة الزيارة قد نزلت من جبروت الفضل لاسم الله الاول ليزور به قانتة الكبرى و الذينهم آمنوا بالله و آياته و كانوا من الفائزين

هو العزيز المقتدر العلى الابهى

هذا كتاب من لدى المظلوم الذى سمى فى ملكوت البقاء بالبها و فى جبروت العلا بالعلى الاعلى و فى لاهوت العماء بكل الاسماء الله الحسنى و فى ارض الانشاء بالحسين و لكن الناس اكثرهم فى حجاب و وهم عظيم و قد ورد عليه فى كل عهد ما لا يحصيه احد الا الله الملک العلى العظيم مرة ابتلى بيد القابيل و قتل فى سبيل الله و صعد اليه مظلوما و كذلک كان الامر من قبل و كان الله على ذلک لشهيد و خبير و مرة ابتلى بيد النمرود و القاه على النار و جعل الله النار عليه نورا و رحمة و انه ليحفظ عباده المقربين و مرة ابتلى بيد الفرعون و ورد عليه ما يحترق به افئدة المخلصين و مرة علق على الصليب و رفع الى الله العزيز الجميل و مرة ابتلى بيد بوجهل ثم الذينهم قاموا عليه بالشقاق من اهل النفاق و وردوا عليه ما

لا یذکر بالبیان و کان نفس الرحمن علی ما ورد علیه لعلیم و شهید و مرة قتل مظلوما فی ارض الطف و استشهدوا معه الذین نسبهم الله الی نفسه المقدس المنیر الی ان قطعوا رأسه و اساروا اهله و داروهم فی البلاد و کذلک قضی علیه من جنود الشیاطین و مرة علق علی الهواء و استشهد فی سبیل الله المهیمن المقتدر القدیر و مرة حبست فی ارض الطاء فی اربعة اشهر معلومات و لن یحصی ما ورد علی قلم العالمین و بعد ذلک اخرجونی عن السجن و اطردونی مع اهلی عن الاوطان الی ان دخلنا العراق و کنا فیه لمن الساکنین و ورد علینا فی تلک الارض من الذینهم خلقوا بامری ما لا یحصیه احد بحیث رمیت فی کل آن برمی النفاق و مع ذلک سترنا الامر و کنا مبشرا بین العباد و داعیا الی الله العزیز الجمیل الی ان قام علی کل الملل بکل الحیل و انی وحده قد قمت بنفسی فی مقابلة الاعداء و نصرت ربی بما کنت مستطیعا علیه الی ان حقق امر الله بکلماته و بطل عمل المشرکین و بذلک اشتعلت نار البغضاء فی صدور الذینهم یدعون الایمان بنقطة البیان و کذلک سولت لهم انفسهم زین لهم الشیطان اعمالهم و کانوا من الغافلین تالله قد ورد علی من هؤلاء ما لا ورد من احد اذا بکت علی عیون القاصرات فی الغرفات و ضجت افئدة المخلصین و عن ورائهم بکت عین الله الملک السبحان المقتدر العلی الحکیم و من فتح الله اذنه یسمع ضجیج الاشیاء و صریخها فی تلک الایام بما ورد علی من هؤلاء الذینهم اقروا بالله فی اول ظهوره ثم کفروا به بعد الذی جائهم بجمال اخری بسلطان مبین و کنا بینهم و بین الذینهم کفروا من ملل القبل الی ان اشرقت شمس البلاء عن افق القضاء و جاء حکم الخروج بما رقم فی الواح قدس حفیظ تالله الحق قد قمت فی مقابلة الاعداء فی ایام التی فیها اضطربت قلوب العارفین و تزلزلت ارکان کل نفس و اقشعرت جلود الذینهم کانوا فی حولنا و کانوا من الموحدین الی ان نزلت جنود النصر من جبروت الله المهیمن العزیز العظیم و حفظنی بالحق و نصرنی بملئکة السموات و الارض ثم بجنود غیبه العالین و خرجنا عن المدینة بطراز الذی تحیرت عنه عقول العاقلین ثم افئدة العارفین و ما مر جمال القدم علی مدینة الا و قد خضعت عند ظهوره اعناق المستکبرین و ما ورد علی مقر الا و قد ذلت له رقاب الموحدین و المشرکین الی ان وردنا فی هذا السجن و کان الله یعلم بما ورد علی فیه من الذین کان فی صدورهم غل الغلام کانهم کانوا علی مرصد الغل لمن المنتظرین و ما مضی علی من آن الا و قد رمیت فیه برمی النفاق من جنود المغلین تالله قد قتلت فی کل حین باسیاف البغضاء و یشهد بذلک لسان الله العلی الاعلی و لکن الناس هم فی غفلة و شقاق عظیم و ان الناس لو طهروا آذانهم لیسمعن حینئذ ما ینادی به ربهم الابهی فی الرفیق الاعلی و یکونن من السامعین و لکن احتجبوا عما یتکلم به لسان القدم فی جبروت الاعظم و کانوا من الغافلین و قاموا علی شأن افتوا علی قتلی من غیر بینة من الله و کتاب عظیم و لقد نزلت جنود النصر مرة بعد مرة و حفظنی الله بها و جعلنی ناطقا بذکره و ظاهرا بسلطانه و طالعا بانوار قدس کبریائه و منطقا بثناء نفسه العلی العظیم و کذلک قضی علینا و قصصناه بالحق لعل الناس یکونن من المطلعین و انک انت یا ورقة

الفردوس اذا وصل اليک هذا اللوح الدرى المنير قومى عن مقامک و خذيه بيد الخضوع ثم استنشقى منه رائحة الله ربک و رب العالمين ثم ذكرى مصائبى التى نزل ذكرها فيه لتكونى من الذاكرات فى الواح الله المهيمن العزيز القدير ثم بلغى امر ربک على اللواتى هن فى حولک ثم على الذينهم اهتدوا بهداية الروح و كانوا من الموقنين فهنيئا لک يا ورقة الفردوس بما حركتک نسائم الروح و اجذبتک الى مصر اللقاء مقر عرفان ربک العزيز البديع و شربت عن كاؤس رحمة ربک و فزت بما لا فاز به احد من العالمين اذا فاشكرى ربک ثم اقنتى له ثم اركعى ثم خذى كتاب الله بقوة من عنده و انه لكتاب عظيم فيا حبذا لک بما نسبک الله الى اسمه الذى به ظهرت رايات النصر و اشرقت شمس الفضل و لاح قمر الجود و استقر جمال القدم على عرش اسمه العلى العظيم و به رفعت ملكوت الاسماء و زينت هياكل الصفات و ظهر هيكل القدس بطراز اسمه القديم و به احاط سلطان الامر على الممكنات و استشرقت شمس الجود على الكائنات و به جرى النهرين الاعظمين فى الاسمين الاعليين و ما شرب منهما الا الذين اختصهم الله لامره و انتخبهم بين عباده و اصطفاهم من بريته و جعلهم مطالع اسمائه الحسنى و مظاهر صفاته العليا و جعلهم من الفائزين بلقائه الممتنع العزيز البديع و انک انت يا ورقة الفردوس زوريه من قبلى بما حينئذ من جبروت الله المقدس المتعالى الحكيم العليم و اذا اردت الشروع فى زيارتک مطلع الاسماء و منبعها و مشرق الصفات و مخزنها قومى ثم ولى وجهک شطر الفردوس مقر الذى دفن اسم الاول و جعله الله مشهد هيكله المقدس العزيز المنير فلما وجهت قفى بالاستقرار و كبرى الله ربک تسعة عشر مرة و فى كل تكبير نفتح الله بابا من ابواب الرضوان على وجهک و يهب عليک عن جهة الجنان رائحة السبحان و كذلک قضى الامر من لدن عزيز حكيم ثم تبهى الله تسعة مرة ايقانا لامره و اقرارا لسلطانه و اعزازا لنفسه و اذعانا لظهوره و اقبالا الى وجهه المقدس الطالع الظاهر الباهر اللائح المشرق المنير و قولى اشهد بنفسى و ذاتى و كينونتى و لسانى و قلبى و جوارحى بانه لا اله الا هو و ان نقطة البيان لظهوره و برزوه و عزه و شرفه و كبريائه لمن فى ملأ الاعلى ثم عظمته و قدرته و اقتداره ما بين الارض و السماء و الذى ظهر بالحق انه لسلطانه على من فى السموات و الارض و بهائه على من فى جبروت الامر و الخلق اجمعين ثم قولى اول روح ظهر عن مكمن الكبرياء و اول رحمة نزلت من سماء القدس عن يمين العرش مقر ربنا العلى الاعلى عليک يا سر القضاء و هيكل الامضاء و كلمة الاتم فى جبروت البقاء و اسم الاعظم فى ملكوت الانشاء و اشهد بذاتى و نفسى و لسانى بانک انت الذى بک استوى جمال السبحان على عرش اسمه الرحمن و بک ظهرت مشية الاولية لاهل الاكوان و بک نزلت نغمة الفردوس من سماء الفضل من لدن ربک العزيز المنان و بک ظهر امر الله المهيمن المقتدر العزيز القدير و اشهد انک كنت اول نور ظهر عن جمال الاحدية و اول شمس اشرقت عن افق الالهيه لولاک ما ظهر جمال الهوية و ما برز اسرار الصمدية اشهد ان بک طارت طيور افئدة المشتاقين الى هواء القرب و الوصال و بک ذاقت قلوب

العاشقين حلاوة الانس و الجمال عند اشراق شمس وجهة ربک ذو الجلال و الاجلال لولاک ما عرف احد نفس الله و جماله و ما وصل نفس الى شاطى قربه و لقائه و ماشربت الممكنات من مياه مكرمته و الطافه و ما سقت الكائنات من خمر فضله و اكرامه و بک انشقت حجبات الموجودات و بک ظهرت ملكوت الاسماء و الصفات و بک استهدى كل نفس الى شاطئ قدس عظيم و بک غردت الورقاء على افنان البقاء و دلع ديک العرش على اغصان سدرة البهاء و بک ظهر جمال الغيب باسمه العلى الاعلى و بک نزل كل خير من جبروت العماء الى ملكوت البداء و رقم كل فضل من اصبع الله على الواح القضاء و بک احاطت الممكنات رحمة الله المقتدر العليم العظيم و لولاک ما رفعت السماء و ما سكنت الارض و ما ظهرت البحار و ما اثمرت الاشجار و مااخضرت الاوراق و ما اشرقت شمس الفضل عن افق قدس منير و بک هبت روائح الغفران على كل من فى السموات و الارض و فتح ابواب الجنان على الاكوان و استجذبت افئدة الذينهم آمنوا بالله العزيز المقتدر الكريم و انت الكلمة التى بها فصل بين الممكنات و امتاز السعيد من الشقى و النور عن الظلمة و المؤمن من المشرک من يومئذ الى يوم الذى تنشق فيه السماء و يأتى الله فيه على ظلل من الامر و فى حوله من الملئكة قبيل اذا شقت السحاب و اتى الوجه عن خلف الحجاب بربوات عز عظيم و المشركون حينئذ يفرون عن اليمين و الشمال و اخذ السكر كل من فى السموات و الارض الا عدة احرف وجه ربک الرحمن الرحيم و اشهد انک انت حملت امانة ربک الرحمن و عرفت جمال السبحان قبل خلق الاكوان و فزت بلقاء الله فى يوم الذى ما عرفه الا انت و هذا من فضل اختصک الله به قبل خلق السموات و الارضين و اشهد ان بذكرک فتحت السن الكائنات على ذكر ربهم العليم الحكيم و بثنائک موجدک قد قام الكل على ثنائه و يشهد بذلک كل الوجود من الغيب و الشهود و عن ورائه كان الله على ذلک لشهيد و عليم و اشهد انک نصرت دين الله و ظهرت امره و جاهدت فى سبيله بما كنت مستطيعا عليه و بنصرتک ظهرت حجة الله و برهانه ثم قدرته و اقتداره ثم عظمته و كبريائه ثم سلطنته على الخلائق اجمعين فطوبى للذينهم جاهدوا معک و حاربوا مع اعداء الله بامرک و طافوا فى حولک و دخلوا فى حصن ولايتک و شربوا عن كوثر محبتک و استشهدوا فى مقابلة وجهک و رقدوا فى جوارک و يكونن من الراقدين اشهد بانهم انصار الله فى ارضه و امنائه فى بلاده و حزب الله بين بريته و جنود الله بين خلقه و اصفياء الله بين السموات و الارضين و اشهد بان ورد عليک فى سبيل ربک بلايا عظمى و مصائب كبرى و احاطتک الضراء عن كل الجهات و ما منعک شيء عن سبيل بارئک و جاهدت بنفسک الى ان استشهدت فى سبيله و كنت من المستشهدين و انفقت روحک و نفسک و جسدک حبا لمولاک القديم و اشهد ان فى مصيبتک بكت كل الاشياء بين الارض و السماء ثم عيون المقربين خلف سرادق عز مبين و عرت الحوريات رؤسهن فى الغرفات و ضربن عليها بانامل قدس بديع و خررن بوجوههن على التراب و جلسن على الرماد و ينوحن حينئذ على غرفات حمر

منیر و اشهد ان فی مصیبتک قد لبس کل الاشیاء رداء السوداء و اصفرت وجوه المخلصین و اضطربت ارکان الموحدین و بکت عین العظمة و الکبریاء فی جبروت قدس رفیع و اشهد یا مولای حینئذ فی موقفی هذا بانک ما قصرت فی امر ربک و ما صبرت فی حب مولاک و بلغت امره الی شرق الارض و غربها الی ان فدیت فی سبیله و کنت من المستشهدین فلعن الله قوما ظلموک و قاموا علیک و حاربوا بنفسک و جادلوا بوجهک و انکروا برهانک و فرطوا فی جنبک و استکبروا عن الخضوع بین یدیک و کانوا من المشرکین اذا سئل الله بک و بالذینهم فی حولک بان یغفر لی و یکفر عنی جریراتی و یطهرنی عن دنس الارض و یجعلنی من المطهرین و یرزقنی بلقائه فی تلک الایام التی کل غفلوا عنه و کانوا من المحتجبین و یوفقنی علی الاقرار به و الاذعان لامره و الایقانبنفسه و الاقرار بآیاته و الدخول فی ظله و الاستقرار فی جوار رحمته و الشهادة فی سبیله و الانابة الی نفسه العلی العظیم و نسئل الله بک بان لا یحرمنا فی تلک الایام عن بوارق انوار وجهه و بان لا یجعلنا محروما عن بدایع فضله و مأیوسا عن رحمته التی احاطت العالمین و بان یستقرنا علی حبه و یستقیمنا علی امره بحیث لا یزل اقدامنا علی صراطه الذی ظهر بالحق بین السموات و الارضین و الرحمة و التکبیر و البهاء علیکم یا اصفیاء الله بین العباد و امنائه فی البلاد و علی اجسادکم و اجسامکم و ارواحکم و اولکم و آخرکم و ظاهرکم و باطنکم و علی الذینهم حلوا فی جوارکم و طافوا فی حولکم و نزلوا علی باب رحمتکم و قاموا لدی ظهور انوار عفوکم و دخلوا علی فناء قربکم و اسقربوا الی الله بکم و استشفعوا عند الله بانفسکم و زاروا حرمکم و استبرکوا بتربتکم و استهدوا بهدیکم و کانوا من المتوجهین الی وجوهکم المطهر المقدس المشرق المنیر فیا الهی وسیدی اسئلک به و بالذینهم رقدو فی حوله بان تجعلنا من الذینهم طاروا فی هواء رحمتک و شربوا عن خمر مکرمتک و احسانک و بلغوا الی ذروة الفضل بجودک و الطافک و ذاقوا حلاوة ذکرک و صعدوا الی معارج القصوی و مقاعد الاعلی بفضلک و مواهبک و انقطعوا عن کل الجهات و سرعوا الی شطر افضالک و اخذتهم نفحات عز رحمانیتک و فوحات قدس صمدانیتک و انک انت المقتدر العزیز الحکیم فیا الهنا و محبوبنا فاغفر لنا و لوالدینا و ذوی قرابتنا من الذینهم آمنوا بک و بآیاتک و بالذی ظهر بسلطانک ثم اجعلنا یا الهی فی الدنیا عزیزا باعزازک و فی الآخرة فائزا بلقائک و لا تجعلنا محروما عما عندک و لا مأیوسا عن کل ما ینبغی لک و انک انت ذو الجود و الاحسان و ذو الفضل و الامتنان و انک انت ربنا الرحمن و الهنا المستعان و علیک التکلان لا اله الا انت الغفور الکریم الرحیم کذلک فصلنا لک یا ورقة الفردوس و اذکرناک فی هذا اللوح لتتبعی ما امرت به و تکونی من القانتات فی الواح قدس منیر